

2 - العصر الحجري الحديث (في حدود الإلف التاسع إلى 5600 ق-م) :

شهد هذا العصر ظهور أولى القرى الزراعية حيث توفر المناخ الملائم والحيوانات والنباتات الصالحة للتدجين فبعد إن كان يعتمد في عيشه على جمع القوت بالصيد والالتقاطاته قل في هذا العصر الى طور جديد في الحياة فأصبح ينتج قوته بنفسه بالزراعة وتدجين الحيوانات وهذا هو الة طور الاقتصادي الذي ظهرت طلائعه في شمال العراق في العصر الحجري الوسيط وأصبح سمة بارزة ومميزة للعصر الحجري الحديث ومن أقدم القرى الزراعية في العصر الحجري الحديث قرية **جرمو** التي تقع على بعد 35 كم شرق كركوك وقد اكتشفتها مديرية الآثار العامة ثم شرعت بالتنقيب فيها بعثة اثارية من جامعة شيكاغو برئاسة بريد وود من عام 1948 □ 1955 على راس فريق من الاثاريين والمتخصصين بالجيولوجيا والبيئة والحيوان والنبات القديم للبحث في اماكن مختارة في شمال العراق للتوصل الى البقعة النواة التي بدأت فيها الزراعة وتدجين الحيوان, وقد أسفرت أة حال التنقيب عن استظهار ست عشرة طبقة أثرية الطبقات الإحدى عشر السفلى كانت خالية من الفخار

لذلك أطلق عليها دور ما قبل الفخار ، أما الطبقات الخمس العليا فقد أطلق عليها دور الفخار لظهور الفخار فيها .

وكان أهل جرمو يعيشون في بيوت مشيدة من الطين " الطوف " واحتوى البيت على مجموعة من الغرف، والبيوت مجهزة بأفران أو تنابير وأرضها مبلطة بطين نقي فوق طبقة من القصب . تضم ما يقارب بين 25 - 30 بيت ومن المحتمل إن سكانها يصل الى 150 نسمة وهذا يشير الى إن سكانها كانوا قد بلغوا شأوا في الاقتصاد القروي المنظم استنادا الى ما اكتشف في جرمو من حبوب و عظام حيوانات وما عثر عليه من أدوات للزراعة وإنتاج الغذاء من الحيوانات , أي ان **جرمو** تمثل نموذج للاستقرار السكاني حيث تتابع فيها السكن بشكل متسلسل إضافة الى ظهور أسلوب بناء الوحدات السكنية فيه منذ اقدم فترات الاستقرار في المنطقة , ولوحظ وجود تطور في تشييد دور السكن .

□ وقد امتازت بالاتي :

□ 1- بناء البيوت المستطيلة

□ 2- الجدران مبنية بالطين

□ 3- الاسس من الحجر

□ 4- الجدران مطلية بالطين

□ 5- بلطت ارضية البيوت بالطين فوق القصب .

□ 6- استعمل القصب واغصان الاشجار لتسقيف البيوت

□ 7- احتواء البيت الواحد على اكثر من غرفة البعض منها صغيرة متوسطة ابعاده 1,5×2 م واخرى كبيرة مساحتها 2,20×5,60 م .

□ 8- معرفة المستوطنين فكرة تقسيم البيت وفق التخطيط الى عدد من الغرف خصص قسم منها للمعيشة واخرى للخرن .

□ 9- الحق في كل بيت ساحة مكشوفة وربما على حظائر للحيوانات .

□ 10- يحتوي البيت على مدخل في احد جوانبه .

□ وفي أسكي موصل كشفت بعثة جامعة وارشو البولونية خلال عملها في الأعوام من 1981-1986 ضمن الحملة الإنقاذية في حوض سد صدام عن بقايا قرية تعد من أقدم القرى الزراعية تعود في تاريخها بداية العصر الحجري الحديث إلى مرحلة ما قبل الفخار وهو موقع

□ **نمريك** تقع بالقرب من قرية نمريك إلى الغرب من ناحية فايدة شمال غرب محافظة دهوك شمال العراق , تعد نمريك من اقدم القرى المكتشفة في العراق لحد الوقت الحاضر وتعود اقدم طبقاتها الى نهاية الالف التاسع ق-م بحدود 8300 ق □م كشفت اعمال التنقيب فيها عن ستة طبقات اثرية , ان ما كشفته

اعمال التنقيب من ابنية يشير الى السكن المحدود في ابنية صغيرة منتشرة على ابعاد مختلفة داخل حدود القرية ..

- 1- مخطط القرية في اقدم مراحل العصر الحجري الحديث قبل الفخار تضمن عدد من البيوت الدائرية يتراوح قطرها بين 5-6م .
- 2- بنيت بالطوف .
- 3- مقسمة من الداخل الى عدد من الغرف بواسطة جدران ثانوية .
- 4- طليت جدرانها بطبقة رقيقة من الطين.
- 5 - سعت ارضيتها بالطين .
- 6- يبدو من مظاهر هذه المرحلة اقامة بعض البيوت وفق مخطط ارضي دائري الشكل او قريب الى الدائري لبعضها اسس حجرية .
- 7- في مرحلة لاحقة لوحظ ان تصميم بعض البيوت يضم عدد من الاعمدة مبنية من الطوف حفرت تحت ارضيات السكن لكل بيت 2-4 عمود توضع داخل البناء وباعد متساوية تقريبا .